

الجامعة	الأنبار
الكلية	التربية للبنات
القسم	علوم القرآن
المرحلة	الرابعة
اسم المادة باللغة العربية	اعجاز قرآني
اسم المادة باللغة الانكليزية	"Qur'anic inimitability"
اسم التدريسي	فاطمة عدنان نجم
عنوان المحاضرة باللغة العربية	مفهوم الاعجاز القرآني
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	"The concept of Qur'anic inimitability"
رقم المحاضرة	١
المصادر او المراجع	كتاب اعجاز القرآن

## المحاضرة الاولى (إعجاز القرآن)

مصطلح "إعجاز القرآن" - كما يبدو من صياغته-مركب إضافي، طرفاه كلمتا: (إعجاز) و (القرآن) ولمعرفة المراد بهذا المركب يلزم تحديد معنى طرفه الأول وهو كلمة "الإعجاز" ثم معرفة المراد بالمصطلح كله عند إضافة هذه الكلمة إلى (القرآن) فما معنى الإعجاز؟؟

الإعجاز: مصدر أعجز، ومادة الكلمة هي العجز، وكلام أهل اللغة في معناها يدور حول الضعف، وعدم القدرة على النهوض بالأمر، وكذلك القعود عما يجب فعله.

قال ابن منظور: (العجز: نقيض الحزم والعجز: الضعف، والمعجزة بفتح الجيم وكسرهما: مفعلة من العجز: عدم القدرة، وفي الحديث- كل شيء بقدر حتى العجز والكيس (١) .- وقيل أراد بالعجز: ترك ما يجب فعله بالتسوية) (٢) . ومقتضى آخر الكلام فيما ساقه صاحب اللسان أن العجز أعم من أن يكون ضعفا وانعدام قدرة، وإنما يمكن أن يعني ترك الأمر تسوية، مما يفهم منه أن ما ترك في حيز القدرة عليه، لكن الباعث على تركه هو الكسل الحامل على التأجيل والتسوية.

لكن لنا في أصالة معنى العجز في الدلالة على عدم القدرة، وأن ترك الفعل عجزاً إنما يكون لعدم القدرة عليه في الأصل.

أقول: لنا في ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل.." (٣) .

قال ابن حجر رحمه الله تعالى: (إن الهم: لما يتصوره العقل من المكروه في الحال، والحزن لما وقع في الماضي، والعجز ضد الاقتدار، والكسل ضد النشاط) (٤) .  
فالجمع في الحديث بين الاستعاذة من كل من العجز والكسل فيه دلالة على تباين المعنى فيهما، فالأول عدم القدرة والثاني عدم النشاط والنهوض للأمر.